إذا ما الملك سام الناس خسفا   أبينا ان تقر الذل فينا

الخسف والخسف الذل والسوم ان تجشم انسانا مشقة وشرا يقال سامه خسفا اى حمله وكلفه ما فيه ذلة يقول اذا اكره الملك الناس على ما فيه ذلهم ابينا الانقياد له

ليستلبن افراسا وبيضا   واسرى فى الحديد مقرنينا

هذا البيت وقع فى غير موضعه والمعنى ليستلبن خيلنا افراس الاعداء وبيضهم واسرى منهم قد قرنوا فى الحديد

ملأنا البر حتى ضاق عنا   وماء البحر نملأه سفينا

يقول عممنا الدنيا برا وبحرا فضاق البر عن بيوتنا والبحر عن سفننا

اذا بلغ الفطام لنا صبى   تخر له القبايل ساجدينا

يقول اذا بلغ صبياننا وقت الفطام سجدت لهم الجبابرة من غيرنا

تمت القصيدة

قال عنترة بن شداد

هل غادر الشعراء من متردم   ام هل عرفت الدار بعد توهم

المتردم الموضع الذى يسترقع ويستصلح لما اعتراه من الوهن والوهى الترديم مثل الترنم ايضا وهو ترجيع الصوت مع تحزين يقول هل ترك الشعراء موضعا مسترقعا الا وقد رقعوه واصلحوه وهذا استفهام يتضمن معنى الانكار اى لم يترك الشعراء شيئا يصاغ فيه شعر الا وقد صاغوه فيه

والمعنى لم يترك الاول للآخر شيئا اى سبقنى من الشعراء قوم لم يتركوا لى مسترقعا ارقعه ومستصلحا اصلحه وان حملته على الوجه الثانى كان المعنى انهم لم يتركوا شيئا الا رجعوا نغماتهم بانشاء الشعر وانشاده فى وصفه ووصفه ثم اضرب عن هذا الكلام واخذ فى فن آخر فقال مخاطبا نفسه هل عرفت دار عشيقتك بعد شكك فيها وام ههنا بمعنى بل عرفت وقد يكون ام بمعنى بل مع همزة الاستفهام كما قال الاخطل

كذبتك عينك ام رأيت بواسط   غلس الظلام من الرباب خيالا

اى أبل

الغلس بقية ظلمة آخر الليل ترجمة القاموس

ويجوز ان يكون هل ههنا بمعنى قد كقوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر اى قد اتى

يا دار عبلة بالجواء تكلمى   وعمى صباحا دار عبلة واسلمى

الجواء الوادى والجمع اجوية والجواء فى البيت موضع بعينه وعبلة اسم عشيقته وقد سبق القول فى قوله عمى صباحا يقول يا دار حبيبتى بهذا الموضع تكلمى واخبرينى عن اهلك ما فعلوا ثم اضرب عن استخبارها الى تحيتها فقال طاب عيشك فى صباحك وسلمت يا دار حبيبتى

فوقفت فيها ناقتى وكأنها   فدن لأقضى حاجة المتلوم

الفدن القصر والجمع الافدان والمتلوم المتمكث يقول حبست ناقتى فى دار حبيبتى ثم شبه الناقة بقصر فى عظمها وضخم جرمها ثم قال انما حبستها ووقفتها فيها لاقضى حاجة المتمكث بجزعى من فراقها وبكائى على ايام وصالها

فقال

Copyright © King Saud University